الاضافي كنية كابي بكر وام كلثوم او كان معرفا صدره بعجزه كابن عمر وابن الزبير فانك تحذف
صدره وتنسب الى عجزه لانه المقصود بعد لوله فتقول بكري وكلثومي وعمري وزبيري وربما
الحق بهما ما يخاف فيه اللبس كقولهم في النسب الى عبد الاشهل اشهلي وفي النسب الى
عبد مناف منافي بحذف صدرهما ونسبوا الى عجزيهما اذ لو عكسوا وحذفوا العجز ونسبوا الى
صدرهما وقالوا عبدي لالتبس بالنسب الى عبد غير مضاف والاشهل صفة لرجل ومناف
اسم لصنم والحاصل ان المركب الاضافي ينسب الى عجزه في ثلاثة مواضع احدها ما كان
كنية الثاني ما يعرف صدره بعجزه الثالث ما يخاف اللبس من حذف عجزه وما سوى هذه
المواضع الثلاثة ينسب فيه الى الصدر وشذ بنا فعلل من جزئي المضاف منسوبا اليه
والمحفوظ من ذلك تيملي وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في النسب الى تيم اللات
وعبد الدار وامرئ القيس بن حجر الكندي وعبد القيس وعبد شمس فصل
اذا نسبت الى ما حذفت عينه وصحت لامه رددتها وجوبا في مسئلة واحدة نحو رب
بتخفيف الباء واصلها التشديد فخفف بحذف عينه الساكنة المسمى به فاذا نسبت اليه
قلت ربي برد العين ساكنة ولا تحرك لثقل الادغام الثقل اجماعا واذا نسبت الى ما حذفت
لامه رددتها وجوبا في مسئلتين احداهما ان تكون العين معتلة كشاة اصلها شوهة
بسكون الواو وكصحيفة ثم لما القيت الواو الهاء لزم انفتاحها فانقلبت الفا وحذفت لامها وهي
الهاء وعوض منها التاء بدليل قولهم في تكسيرها شياه بالهاء وقلب الواو يا لانكسار ما قبلها
والتكسير يرد الاشياء الى اصولها فاذا نسبت الى شاه رددت لامها اتفاقا ثم اختلف
في عينها هل تبقى على فتحها العارض فتستمر الفا او ترد الى سكونها الاصلي فتسلم من القلب
فذهب سيبويه الى الاول وابو الحسن الاخفش الى الثاني فتقول شاهي على مذهب
سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي بل يبقي العين على فتحها
فيقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابو الحسن يقول شوهي بسكون الواو ولا
يقلبها الفا لانه يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلي فيمتنع القلب والصحيح
مذهب سيبويه وبه ورد السماع قالوا في النسب الى عدة عدوي وحكي عن ابي الحسن
انه رجع في كتابه الاوسط الى مذهب سيبويه المسئلة الثانية مما يجب رد لامه
ان تكون اللام قد ردت في تثنية كاب وابوان او في جمع تصحيح لمونث كسنة وسنوات
في لغة غير اهل الحجاز او سنهات في لغة اهل الحجاز فتقول في النسب الى اب وسنة
ابوي وسنوي او سنهي برد اللام كما ردت في التثنية والجمع بالالف والتاء لان النسب
اقوى على الرد لانه احال للتغيير فلذلك وجب فيه رد ما وجب رده في غيره وجوز فيه
رد ما لا يكون رده في غيره اظهارا لمزيته في الرد وتقول في النسب الى ذو وذات
ذووي باتفاق سيبويه وابو الحسن لان ذو عندهما فعل بالتحريك ولامها بالاتفاق
طويت اكثر من قوة وذهب الخليل الى انها فعل بالسكون نظرا الى ان الاصل السكون
والى ان لامها واو وانه من باب قوة وعلى القولين قلبت الفاء قلبت الالف واوا في النسب
وذات هي ذو بزيادة التاء وانما قيل في النسب اليهما ذووي لامرين اعتلال العين ورد
اللام في تثنية ذات نحو ذواتا افنان بالواو وعلى الاصل وقالوا ذاتا على اللفظ وهو
القياس لقولهم ذات جمال لاغير ما لالف الاولى من ذاتا عين منقلبة عن واو والالف

الثانية

الثانية علامة رفع وتثنية والتا للتانيث كما في مسلمتان وانما صحت العين حال التكميل واعلت حال النقص
لئلا تجتمع اعلالان في حال التمام والسلامة من ذلك حالة النقص
كما تقول في النسب الى اخ اخوي وتقول في النسب الى اخت اخوي
بنوي اذا رددت محذوفه وتقول في النسب الى بنت بنوي كما تقول في النسب الى ابن
المذكر الاصلية لقولهم في الجمع بالالف والتا اخوات وبنات بحذف التاء والرد الى صيغة
المونث الى صيغة المذكر وتقدم ان ما وجب رده في الجمع يجب رده في النسب وسره اي وحكمته رد صيغة
من واو محذوفة فهي للالحاق بقفل وجذع الحاقا للثنائي بالثلاثي كلها التانيث وان التاء فيهما كانت بدلا
صيغة اخت وبنت الى صيغة المذكر فوجب حذف التاء منهما كما وجب حذف التاء في النسب فوجب ردها اي رد
الى مكة وبصرة نحو مكي وبصري وفي الجمع بالالف والتاء نحو مسلمات لئلا تقع تاء التانيث
لاختصاصها قول سيبويه والخليل اجروا التاء وان كانت للالحاق مجرى تاء التانيث لاختصاصها
بالمونث وفتح اولهما في المونث كما فتح في الجمع بالالف والتاء ويونس يوافق على حذف التاء في الجمع
بها مجرى تاء التانيث ويحذفها ويخالف في النسب فلا يحذف التاء ويجمع بينهما وبين يا النسب
فيجري بهما مجرى الملحق به ويبقي اولهما على حركته ويقول فيهما اختي وبنتي محتجا بان التاء غير
التانيث لان ما قبلها ساكن صحيح وتاء التانيث اذا كان ما قبلها صحيحا يجب فتحه نحو قصعه
وضيعه ولا يسكن الا اذا كان معتلا نحو فتاه وقناه ولانها لا تبدل في الوقف ها وتاء التانيث
تبدل في الوقف ها نحو رحمه ونعمه وذلك المذكور من كونها ليست للتانيث مسلم والتزم عاملي
صيغتيهما مع تاء الالحاق معاملة غيرهما مع تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع بالالف والتا
وذلك لانهم ردوا المحذوف من المفرد وحذفوا التا التي فيه ثم جمعوه بالف وتاء مزيدتين وقالوا اخوات
وبنات ولو جمعوه على لفظ المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا اختات وبنتات والزم الخليل
ان ينسب الى هنة وهنت بابنات الياء مع انه وغيره مجمعون على انه انما يقال في ذلك بحذف التاء
واجاب عن مسئلة الجمع بالفرق بين الجمع والنسب لان الجمع لا لبس فيه بخلاف النسب اذ حذف
التاء فيه تلبس المنسوب الى المونث بالمنسوب الى المذكر وعن مسئلة هنت ومنت بان التاء فيهما
ليست كالتاء في اخت وبنت لان التا في هنت في الوصل خاصة وتبدل هاء في الوقف فليست بلازمة
وفي منت في الوقف خاصة وتذهب في الوصل بخلاف تاء اخت وبنت فانهما ثابتان وصلا ووقفا على
صورتهما وفي المسئلة مذهب ثالث للاخفش وهو حذف التاء ورد المحذوف وابقاء الاسم على وزنه
فيقول اخوي وبنوي بسكون الخاء والنون وضم الهمزة وكسر الباء الموحدة ويجب حذف التاء من
ابنة اتفاقا فيقال ابني او بنوي كما يأتي في ابن ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك وهو ما
صحت عينه ولم ترد لامه في تثنية ولا جمع نحو يد ودم مما لامه معتلة محذوفة ولم يعوض
منها شي وشفه مما لامه صحيحة محذوفة وعوض منها تاء التانيث تقول يدوي برد المحذوف
وقلب الياء واوا كراهة اجتماع الكسرة والياءات او يدي بغير رد للمحذوف ودموي بالواو والقلبه
او دمي بغير رد وشفهي بغير رد او شفهي بحذف التاء ورد الهاء المحذوفة وما ذكره في شفة وشفهي
بالرد وعدمه قاله الجوهري وغيره وقول ابن الخباز انه لا يسمع الا شفهي بالرد لا يرد
ما قلناه من جواز الامرين ان سلمناه فان المسئلة التي نحن فيها دعوى جواز رد اللام وتركه
قياسية لا سماعية حتى يقتصر على المسموع منها ومن قال في شفة ان لامها واو قال في النسب
اذا رد اللام شفوي بالواو والصواب ما قدمناه من انه يقال شفهي بالهاء لان لامها ها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1